

## اضاءة

## (هتلر الفنان)

أ.د عقيل مهديا يوسف

قطعاً لا يكون الشيء نفسه وتقيضه في آن واحد فلا صلة قريبي أو تشابه بين طاغية عابر للقارات، وبين اشرف مهنة اخترعتها الطبيعة بعد الانثى، هي الفنون.

ربما يضسرها فرويد بنزعة الموت والعماء التي تتحكم بالشخصية المضطربة، المريضة فتعتقد بان خلاصها الذاتي، وامنها الشخصي يكمن في تدمير الآخر، وهذه النزعة الانتقامية تمتد لتشمل الطبيعة نفسها، فتفسد عليها قوانينها وتزرع فيها بذور التلوث والتصحّر وغلق الحدود العرقية، واستباحة أعراق البشر الآخرين، البرابرة، الراهبين، وقل ما شئت من الشتائم.

هتلر.. بتسريحته وشاربه بات نمطاً حاداً مربعاً يتصايد شكله مع شارلي شابلن النقيض الكوميدي له، في فهم الدكتاتورية. كل منهما يجذب صاحبه لمهنته! ولكن خاب أمل هتلر، ونجح شابلن في افلامه بالانتصار إلى الحق، ونجدة

المقهورين بغض النظر عن العرق والدين. أما هتلر فبقي تلميذاً بائساً لم يستند من دروس الصلوات والالقاء إلا بهذا الاسلوب التشخيصي

المهين للجنس البشري، ولم يتعلم من رسومه للطبيعة سوى تحضير رؤاه الجهنمية لاجتثاث نسخ النماء والروح فيها فدك الأرض دكا بتمار علماء المانيا الذين حول محورهم صوب انتاج وابتكار اسلحة تدميرية لا تبقى ولا تذر ولم يكتف هتلر من الفن، بسحره الشيطاني في التمثيل والالقاء بمراسيمته المهوذة في الخطاب السياسية امام قطع النازية، بل انه رسم ايضاً اشجاراً وسماعات وطيراً.. ليتحز على قتلها كما كان الانسان البدائي يرمي نفسه، يرسم فريسته على جدران الكهف العرقي المتعالي على ابناء جلدته من المستضعفين وقد تنبه إلى خطورة السينما السوفيتية فحذر العالم منها.

## الطيور تعشق الفضاءات



الانجليز هم أول من علم طائر (الخرشنة) السفر واقاموا له سباقاً في لندن عام (١٨١٩م) والخرشنة طائر مائي قريب الشبه بالنورس واكد القادمون من بلاد الانجليز انه يقطع مسافة تصل إلى (١٨) الف كيلومتر في شتاء كل عام من بريطانيا إلى القطب المنجم الجنوبي.

أنا اعرف أن الهجرة اول فصل في مسرحية الخوف لذا نجد الطيور تعرف مواقعها وتدفنها في ذاكرتها واليهما تعود. فاللقلق لا تعود إلى بيئة محددة بذاتها بل إلى نقطة وسط تراكم البيئات وهناك تبني اعشاشها في نفس امكانها التي ابنتت فيها في العام الماضي، فاللقلق سائح منتظم السلوك.

اللقلق كانت لها اعشاش في منارات أو بيوت ويلقبها البعض (حجي للقلق) اظن إن الاجيال الجديدة من (البغادة) لا تعرف اللقلق ولم يسمعوا طقطقة منقاره عندما يعزف لحن الدعوة لزوجته.

الزراغ اكثر الطيور فوضوية في هجرته، لا يعبر المديات اسرابا بل

كانت للقلب امنيات ، وللافق اول الفصول  
فجيا معرفة النية .. نية الريح أو نية البكاء ،  
وهجرات خلف هجرات ، أفق فضي وضباب  
تتنفس الحقول - الوعاة .. الفلاحون ..  
القرويون ، كلهم اكثر شغفاً بمواسم هجرة  
الطيور لانهم اكثر ثراء في تلك المعرفة ، من  
هنا صرت الوسائل ، وقرب تلك الكواكب سجل  
عاشق تاريخ الذاكرة.

أديب أبو نوار

المدينة مشغولة بضجيجه والريف فسبح رحوم يلف بنكهته الوداع. نكهة بقايا حقول السمسم والقمح حيث تنطلق اسراب القضا إلى اقصى الفضاء، ونكهة الاخضر الممتد دون نهايات.. الرز العراقي المطعم بالهيل حيث اسراب الكراكي تغادر وهي تنوء مثقلة وكأنها قادمة من اقاصي الجهات. إذن هي نكهة وداع

ويعود يعيش عند البيوت، مهذار في زقفته متعب في مراه. كثير الاوساخ وعشه كومة قش وفوضى.

آخر دقة للخريف على باب البساتين، والهزار لا اجمل من صوته وانغامه التي لا تتوقف طوال الليل برغم انه كثير الشبه بالعصفور.

أما العصفور وبالذات العراقي فهو اسطورة في خبثه وقرقه فهو طائر لا يكف عن التزاوج والطعام. يطوي مسافات البرية

## عجائب وغرائب الدفن عند الشعوب

من جسده كوسيلة رمزية لابقاء اثر من بركته داخل اجسادهم، فضي استراليا كان الانسان القديم يقيم وليمة شهية عند موت احد افراد القرية، حيث يتم تناول بعض من اجزاء جسده -خاصة المخ- اعتزازا بالراحل العزيز وابقاء لذكراه الطبية الامر الذي ادى الى انتشار مرض فيروس خطير يصيب المخ والاعصاب ويسمى (كورو) وينتهي بالجنون لتنتقل عدواه الى من يتناول مخ أي انسان يموت ولعله عقاب الهي لعادة بدئية.. ومع ظهور الاديان السماوية بقيت عادة دفن الموتى ولكن باشكال اخرى اكثر احتراماً مثل الدفن في تابوت بكامل الملابس عند المسيحيين او الدفن بعد الغسل والتكفين عند المسلمين.

وظل شعار (اكرام الميت دفنه) ساري المفعول حتى الان.

فاختلفت طريقة التخلص من الجثة لكن مع ابقاء آثار تدل عليها. بعض الشعوب الافريقية، كانت تعلق الجثة فوق جذوع الاشجار حتى تلتهما الطيور الجارحة ولا يبقى منها غير العظام فيعاد وضعها في مكان دائم مقدس في معبد او بين جدران البيت.

وهناك الشعوب تقوم بحرق الجثة حتى لا يبقى منها الا الرماد وهي عادة مقدسة عند الهندوس حتى الان، وبدأت هذه الطريقة تستهجر بين اكثر الشعوب تقدماً في امريكا وبعض البلدان الاوربية والسبب ليس عقائدياً او دينياً بل سبب صحي ووقائي وتوفيراً لماكن المقابر والارض التي تضع في ابواء الموتى اما بعض الشعوب القديمة فقد بلغ الاعتزاز بالميت حداً من الاحترام دفعها الى ان تاكل اجزاء

جلال حسن يبدو ان الانسان لم يصدق ان حياته قصيرة لذلك حاول الاحتفاظ بالجسد، من هنا بدأت فكرة الدفن والتي استمرت الى وقتنا الحالي، وتذكر الاديان السماوية ان عادة الدفن بدأت عندما قتل قابيل اخاه هابيل، ثم وارى جثته التراب بعد مشاهدته غراباً يفعل ذلك. واسفار التاريخ تذكر ان الانسان القديم عرف الدفن تحت الارض كوسيلة لابقاء الجسد، بطريقة وضع الجسد على جانبيه وضم يديه ورجليه الى بطنه بوضعية الجنين نفسها داخل بطن امه، اذن هي عملية رجوع لبطن الارض ثانية، فتعمقت فكرة الدفن عند الانسان بعد التأكد ان اصله من تراب وكلنا لآدم وآدم من تراب. ولكن هناك اماكن ليس فيها تراب كالاماكن الصخرية والجبلية

## (بلم شط الحلة)



اخذاً.. -ماذا لم تستخدم (الماطور) بدل المجاذيف في تسيير الblem؟

لم تستخدم الماطور بسبب عدم توفر البانزين والدهون.. فالعمل اليدوي هو اسهل في الظروف الحالي وهذا يحتاج إلى مجموعة من (البلامة) خاصة للصيانة وغيرها..

كيف تتم صيانة الblem؟ الblem من حيث الصناعة ليس فيه تعقيد لكن يحتاج الى مهارة في صنعه. أما التصليح ففريخ جداً إلا انه يتطلب وقتاً يتوقف على نقله إلى الشوكة في بغداد أو استدعاء مصليحين مختصين بيقون لدينا عدة ايام تنكفل مأواهم وطعامهم.

ما اهم ادوات التصليح؟ القطن المخزول ودهن الكتان والخشب.

هل (الblem) وسيلة انقاذ؟ بالتأكيد وهناك زورق خاص لانقاذ الغرقى يؤجر في حدوث حالات طارئة وقد يستخدم ايضاً. أما نحن فقد تعرضنا لثل تلك الحوادث بكثرة وتكننا من انتشار العديد من الاطفال والنساء على فترات متباعدة.

السكنية من الضفاف إلا انه لا يوجد سوى (بلم) واحد في الشط.

البلام (البيرماني) (٤٤ سنة) من اسرة احترفت هذه المهنة منذ عقود في مدينة الحلة وهو (معاون طبي) إلا انه لم ينقطع عن ممارسة المهنة بسبب توارثها ويقول عن مهنته انها ممتعة قبل كل شيء فضلاً عن انها مصدر رزقنا..

ويضيف كان في السابق يتم تاجير الblem لغرض القيام بنزهة من قبل مجموعة من الشباب ايام الصيف أو الاعياد أو المناسبات وكانت اجرة الساعة دينارا واحداً وبسبب بناء بيوت لمسؤولي النظام السابق فقد منعنا من التاجير. حرم الناس من النزهة والترفيه وهو تدخل سافر بحرية الناس وادعو إلى الاستفادة من هذه المنطقة الواقعة بين (الجسر القديم ومنطقة الفارسي ومرقد النبي ابيوب) إذ يمكن استغلالها سياحياً والاستفادة منها في السياحة النهرية فهي منطقة جميلة وهادئة والبساتين التي على ضفتي النهر تضيف جمالا

سعد الحداد  
تصوير قاسم عبد الرضا

نهر الحلة أو (الشط) كما يسمونه وهو يشطر المدينة إلى شطرين يسميان بالصوب الكبير والصوب الصغير، نصبت فوقه اربعة جسور، واحد منها حديث والآخرى متقاربة فيما بينها قديمة انهكها الزمن. الأشهر بينها الجسر القديم ويعود تاريخه إلى اكثر من قرن وهو ضيق لا يتجاوز عرضه ثلاثة أمتار. شاخ الجسر لكنه ظل صامداً يفتشره الباعة لعرض بضائعهم تمر عليه العربات الخشبية مخترقة افواج السابلة بصعوبة بالغة.. ولأن المسافة مفتوحة بفضاء خال إلا من الماء، وكثرة المناطق العشبية والكارزنيوهات على ضفتيه يلجأ الكثير من الناس إلى استخدام (البلم) كوسيلة سريعة للعبور. فهو يختصر الوقت ووسيلة ممتعة تستهوي الكثير من الناس للنزهة والتمتع بمظهر الشط وانسياب المياه.. في الحلة وعلى الرغم من المساحة الخالية من المعابر (الجسور) ولقرب الاحياء

## في حفل زواج تعرض فتاتين سعوديتين للضرب

حيث (جرح مدعوون عدة) بحسب احدي الصحف. وشارت وسائل الاعلام المحلية الى طرد عدد من الطالبات في الصوف الثانية عن مدراسهن بسبب اقدامهن على استعمال الهواتف المزودة بكاميرا لتصوير زميلاتهن.



الرياض (اف ب) - قالت صحيفة سعودية ان فتاتين سعوديتين تعرضتا للضرب المرح في حفل زواج بعد ان اكتشف انهما كانتا تقومان باخذ صور بهاتف نقال. ووضحت صحيفة (الجزيرة) ان (مجموعة من النساء قبضت في حفل زواج باحدى قرى مركز حلي الف كلم جنوب غرب الرياض) على فتاتين كانتا تصوران العروس (جوال).

واضافت الصحيفة (وحاولت الفتاتان الخروج من الحفل ولكن احدى النساء ابلفت الحاضرات بان الفتاتين معهما جوال كاميرا ..) واسرعت مجموعة من النساء قريبات العريس والعروس وبعض الحاضرات وامسكن بالفتاتين واشبعنهن ضرباً وركلاً).

وتابعت (وحولن الجوال الى حطام بعد تكسيره قطعة عندما اكتشفن ان الجوال التقط صوراً عدة من الحفل). وتحظر السعودية التي تقام فيها حفلات الاعراس دون اختلاط بين الرجال والنساء الهواتف النقالة المزودة بكاميرا. وتنزع النساء في هذه الحفلات عادة عباءتهن للاحتفال بعيداً عن اعين الرجال.

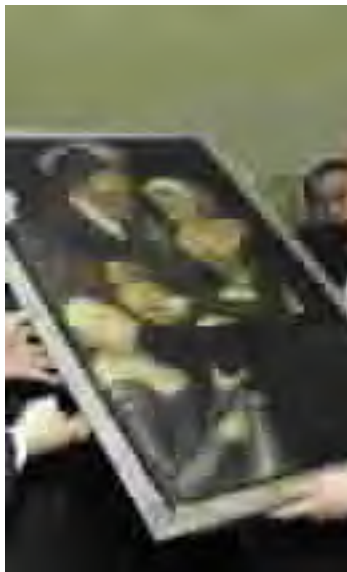
ويتم تحويل حفل زفاف في المملكة العربية السعودية الى عراك عنيف بعد ان اقدمت امرأة على تصوير مدعوات عبر هاتفاها المحمول المزود بكاميرا. وما لبثت المشاهدة ان امتدت الى قاعة الرجال

## القصر الملكي في جنوة يستقبل مجموعة عائلة دوراتزو الفنية

(عشاء المسبح في منزل سمعان القريسي) لفيرونيزي، (وسوزانا والنسيوخ) للفنان روبنس، وكذلك (الثالوث) للرسام تينورتو. كما عادت إلى القصر لوحة مارتشيلو لمراسمة معرض عنوان (من تينورتو إلى روبنس: أعمال مجموعة دوراتزو).

وتندرج هذه المبادرة في إطار التظاهرات الفنية الرسمية التي تضيفها مدينة جنوة بوصفها عاصمة أوروبا الثقافية للعام ٢٠٠٤، وتضم المجموعة ٦٠ لوحة، و٢٠ منحوتة، وخمس مخطوطات، و٥٠ كتاباً مطبوعاً وغيرها. وتؤكد هذه الأعمال الأهمية التي كانت تمثلها تلك العائلة النبيلة بين العامرين ١٦٧٩ و١٨٢٤ أي منذ تاريخ شراء القصر. وحتى تاريخ بيعه، وخلال المئة وخمسة وأربعين عاماً التي سكنت فيها عائلة دوراتزو هذا القصر الذي يطلق عليه اسم القصر الملكي أغنته بالمنحوتات واللوحات التي نفذها كبار الفنانين، والأواني الفاخرة لتتشكل بذلك أكبر مجموعة شهدها القرن الثامن عشر الأوروبي.

إلا أن المجموعة تفرقت في السنوات الأربعين الأولى من القرن التاسع عشر، ولكن عاد الكثير من هذه الأعمال إلى مكانه ولو لمدة المعرض فقط، فترى مثلاً



الكلمات المتقاطعة		اعداد حيدر عاشور	
افقي	عمودي	الجمل	الثور
١- ممثل مصري راحل.	٦- احدى الجمهوريات السوفياتية على البلطيق.	١2 اذار 20٠٢هـ	21 نيسان 20٠٢هـ
٢- بحر في اوربا الغربية.	٧- امكنة مخصصة لايواء السيارات.	١٠ العنب الأسود.	٢١ نيسان 20٠٢هـ
٣- اسلاك من حديد.	٨- من اسماء السلاطان او سقوطه وانهدامه للبناء.	١١- عاصمة اوربية - كوكب.	٢١ نيسان 20٠٢هـ
٤- دواب صغيرة سامة تلسع - مبلل.		١٢- نسق ونمط أو طريقة.	٢١ نيسان 20٠٢هـ
٥- سقوطه وانهدامه للبناء.			٢١ نيسان 20٠٢هـ
١- ي مثل مصري راحل.	١- يد القميص - ماركة بطاريات.	الحظ لا يزال حليفك والمناخ مناسب لانشاء صدقات.تلوح في الافق بواد سعادة وعلاقة قد تأخذ في الافق بواد سعادة وعلاقة قد تأخذ بعض الوقت لتصبح ناضجة.	٢٩ رقم الحظ / يوم السعد / السبت
٢- بحر في اوربا الغربية.	٢- نجزئ الشيء في ما بيننا.	١٠- العنب الأسود.	٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
٣- اسلاك من حديد.	٣- طعم العلقم - الاسم الثاني لمثلة اميركية.	١١- عاصمة اوربية - كوكب.	٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
٤- دواب صغيرة سامة تلسع - مبلل.	٤- أنف الفيل.	١٢- نسق ونمط أو طريقة.	٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
٥- سقوطه وانهدامه للبناء.	٥- يعالج المرضى - اقترض المال.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
	٦- سياسية.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
	٧- اخلاصنا في العمل.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
	٨- الاسم الاول للمثلة في ٣ عمودي.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
	٩- زوجة معاوية أم يزيد.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
	١٠- مستطعبا من القيام بعمل ما - برج مائل.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
	١١- اغنية للسيدة فيروز.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد
	١٢- تلقى عليه التهم والظن والشك.		٣١ رقم الحظ / يوم السعد / الأحد